ملتقى ابن لعبون
الثلاثاء 27 جمادي الآخرة 1418 هـ الموافق 28 أكتوبر 1997 • العدد (12) • ملتقى ابن لعبون - الكويت 27 - 30 أكتوبر 1997

الجائزة

تظاهرة ثقافية رائعة في افتتاح ملتقى ابن لعبون

■ الشيخ صباح الأحمد للملتقى دلالات وارتباطات وثيقة بتراثنا وتقاليدنا العربية الاصيلة

■ عبدالعزيز البابطين لابد للقطاع الخاص أن ينهض بدوره في دعم الثقافة الوطنية والقومية.

■ الدكتور عبدالعزيز اللعبون : إنه شاعر تفاخرت به البلدان وتنافست قبائل بنسبه إليها.

لقطات

• الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية يتقدم حضور الافتتاح

• وزير الاعلام وعدد من الشخصيات في افتتاح ملتقى ابن لعبون

الجائزة

تصدر عن مؤسسة جائزة عبدالعزيز
سعود البابطين للإبداع الشعري
- الكويت -

صاحبها ورئيسها المسؤول

عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير

عبدالعزيز السريع

مدير التحرير

صالح الغريب

سكرتير التحرير

عبدالمحسن الشمري

■ اسرة التحرير :

عدنان فرزات
حسين صالح
فاطمه الصفار

■ اللجنة الإعلامية :

حمد الرقعي - رئيساً
عبدالستار ناجي
سعد الفرحان
بدر الحمد
قاسم دشتي
سليمان آرتي
حسين ملا علي

■ المركز الصحفي :

شوقي عبدالعليم خليل

■ الطباعة والاخراج :

مطابع كويت تايمز التجارية

الافتتاحية

الكويت بيت عامر للمبدعين العرب

في غمرة التصاعد الثقافي الذي يتزامن مع السنوات التي جاءت بعد التحرير يعقد « ملتقى ابن لعبون» الذي يجيء في سياق سلسلة من الأعمال والانجازات العديدة التي أقامتها مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

ان ثمرة هذا الملتقى تتمثل في هذا الحشد الكبير من الشعراء والادباء والمفكرين والفنانين الذين يلتقون هذه الأيام على أرض الكويت الحرة قلب العروبة النابض على الرغم من كل شيء يبقى هذا الملتقى تعبيراً صادقاً عن تضامن هذه الفئة المبدعة التي تساهم في اعلاء شأن الثقافة العربية.

ان الكويت العربية تحتضن بالحب هذه النخبة من شعوب الأمة العربية على الرغم من الجروح وما ترتب على الغزو العراقي الغاشم من شهداء قدموا حياتهم رخيصة فداء للوطن وأسرى ومفقودين مازالوا فى سجون النظام العراقي إلا إنها سعيدة بأن تحقق لهذه الجموع طموحاتهم في التعاون والتقارب لكي يعلنوا للعالم أجمع ان الكويت أمة حية تنهض من جديد، وتسعى لإعادة ماضيها المجيد بحلة أبهى وأجمل في حاضرها ونظرتها للمستقبل كما كانت واكثر بما حققته من إنجازات كانت وراء جعل الثقافة خطة منهجية لعمل دؤوب منذ سنوات طويلة وذلك من خلال الجمعيات والمؤسسات الحكومية والأهلية والإصدارات الثقافية المتعددة التي وصلت إلى أقصى دول العالم.

وان أعز ما يفخر به المثقف في الكويت هو ان يرى هذه الخطة قدحققت ونجحت في توصيل اسم الكويت من خلال هذه الانجازات والإصدارات الأدبية والثقافية والإعلامية التي ما زالت متميزة.

ومؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للابداع الشعري في الوقت الذي تعايش فيه هذه الحشود من المشاركين في فعاليات (ملتقى ابن لعبون) فإنها تتمنى للجميع مزيداً من التقدم والازدهار على طريق الوحدة الثقافية والرفعة والسعادة وتتمنى للكويت الحبيبة أن تبقى دائماً وأبداً كما كانت بيتاً عامراً لكل المبدعين العرب.

صالح الغريب

■ العنوان :

الكويت - ص.ب ٥٩٩ الصفاة رمز ١٣٠٠٦ - الكويت
هاتف : ٢٤٣٠٥١٤ - فاكس : ٢٤٥٥٠٣٩ - الخط الدولي : ٠٠٩٦٥

● الشيخ صباح الأحمد في طريقه إلى قاعة الاحتفال

معالي الشيخ صباح الأحمد يفتتح ملتقى «ابن لعبون»

تظاهرة ثقافية رائعة وحشد متميز من المدعوين

تحت رعاية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية افتتح في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس على مسرح المعاهد الخاصة ملتقى ابن لعبون الذي تقيمه مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في الفترة من ٢٧-٣٠ اكتوبر الجاري حضر حفل الأفتتاح عدد من الوزراء والشيوخ وسفراء الدول الشقيقة والصديقة المعتمدين في الكويت وكبار الشخصيات وضيوف الملتقى من شعراء ومفكرين وأدباء.

وقد افتتح الملتقى بالسلام الوطني ثم رحبت عريفة الحفل امل عبد الله بداية في الحضور وتحدثت عن ابداعات محمد بن لعبون المتعددة في شتى المجالات، ثم منذر صبحي غنام أيات من الذكر الحكيم.

● كلمة الشيخ صباح الأحمد

هذا وقد ألقى معالي الشيخ صباح الأحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكلمة التالية:

الأخوة الأعزاء أصحاب السمو والسعادة

أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعلها من أسعد اللحظات تلك التى تجمعنا في هذه الساعة المباركة بهذا العدد الكبير من الضيوف الكرام الذين نرحب بهم أشد الترحيب في بلدهم الثاني دولة

الكويت والذين جاؤوا ليشاركوننا احتفالاتنا في إحياء هذا الملتقى الشعرى والثقافي المتميز (ملتقى ابن لعبون) لما لهذا الملتقى من دلالات وارتباطات وثيقة بتراثنا وتقاليدنا العربية الأصيلة في الخليج والجزيرة العربية خاصة وفي وطننا العربي الكبير عامة حيث إن موروثاتنا الشعبية تكاد تكون واحدة وربما متشابهة على امتداد الارض العربية.

واسمحوا لى هنا أن أسجل كلمة شكر لمن اسهم في إحياء هذا الملتقى الشعري الأخ الفاضل / عبد العزيز سعود البابطين لما بذله ويبذله دائما من جهود في سبيل إحياء التراث العربي أدباً وشعراً فله منا جميعاً الثناء والتقدير.

أيها الحفل الكريم

أن الثقافة العربية والاسلامية هى الوعاء المشترك الذى يجمع بين أبناء الوطن العربي الواحد فالجميع يشكلون وحدة ثقافية متجانسة ذات جذور ثقافية تسقى من معين لغة واحدة وتراث اسلامى خالد.

ولعلنا ونحن نحتفل معا بافتتاح ملتقى ابن لعبون للشعر النبطي نستذكر بكل فخر واعتزاز كبيرين أولئك الشعراء النبطيون رجالا ونساء الذين أثروا حياتنا وثقافتنا الشعبية بما جادت وأبدعت به قرائحهم من جميل الشعر الشعبي وأجزله في كل المجالات والفنون ، حيث كانت أشعارهم بمثابة سجل مشرف لهذه المنطقة دونت به أحداثها وأرخت به أمجادها.

فقد كان الشعر النبطي ولا يزال يلعب دوره التاريخي في حفظ التراث الشعبي لهذه المنطقة عبر سنوات طويلة ومتصلة من العطاء دون توقف.

أيها الحفل الكريم :

ولعله من هنا تأتي أهمية هذا الملتقى الذي نحن على ثقة تامة بأن المشاركين فيه وبما يتمتعون به من علم وثقافة وسعة اطلاع بفنون وآداب هذا النوع من الشعر سوف يثيرون بلا شك هذا الملتقى بحصيلة وافرة من المعلومات الهامة والدراسات القيمة وبما يتيح مزيداً من الاهتمام الجماهيري بهذا النوع من تراثنا الشعبي.

مؤكدين بهذا الشأن على دعم الدولة وعنايتها الأكيدة بهذا النوع من الشعر وفنونه وتشجيعها لمثل هذه المبادرات والجهود التطوعية الخاصة في إحياء تراثنا الشعبي والمحافظة عليه وبكل ماله صلة بموروثاتنا الأصيلة في الخليج والجزيرة العربية.

واسمحوا لى مرة أخرى الترحيب بضيوفنا الكرام متمنياً لهم طيب الإقامة بين أهليهم وذويهم ومتطلعا دائماً إلى لقاء دائم ومتصل بيننا في بلدهم الثاني دولة الكويت التى يسعدها كثيراً احتضان هذه النخبة المتميزة من رجالات الفكر والأدب

مع خالص تمنياتي لهذا الملتقى بالنجاح والتوفيق

● الشيخ صباح الأحمد يستمع إلى شرح من أمين عام الجائزة

■ الشيخ صباح الأحمد:

للملتقى دلالات وارتباطات وثيقة بتراثنا وتقاليدنا العربية الأصيلة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

● كلمة عبد العزيز البابطين

بعدها ألقى الشاعر عبد العزيز البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

باسمه تعالى والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وصحبه أجمعين.

راعي الحفل معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الموقر.

الاخوة الكرام ضيوف مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري و(ملتقى ابن لعبون)...

الاخوة الحضور جميعاً..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أحييكم أطيب تحية باسمي وباسم الإخوة أعضاء مجلس الأمناء والأمانة العامة للمؤسسة وكافة العاملين فيها، وأرحب بكم أجمل ترحيب، وأشكركم على تجشمكم عناء السفر للمشاركة في هذا الملتقى. وأود باسمكم جميعاً أن أشكر معالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي تفضل مشكوراً بشمول هذا الملتقى برعايته الكريمة ويطيب لي أن أنوه بدوره البارز ورعايته الدائمة لأنشطة وفعاليات الثقافة والآداب والفنون التي تقام على هذه الأرض الطيبة من خلال مسؤوليته ومنذ سنوات طويلة عندما كان وزيراً للإعلام وأيضا خلال كونه وزيراً للشؤون الاجتماعية والعمل بتأسيسه مركز الفنون الشعبية حيث أعيد الاعتبار للفنون كالعرضة والقلطة وغيرهما.

معالي راعي الحفل...

ضيوفنا الكرام...

في وقت كانت الحاجة فيه ملحة لدعم الثقافة الوطنية والقومية ولتزايد الأعباء على الدولة في تقديم كافة الخدمات الأخرى والثقافة إحدى - إن لم تكن أهم - تلك الخدمات، كان لابد للقطاع الخاص من أن ينهض بدوره في دعم تلك الخدمات، والثقافة في المقدمة منها. وهكذا جاءت فكرة إنشاء مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٨٩ متناغمة مع هذا الهدف الوطني النبيل، لترعى قدر طاقتها الثقافة الوطنية والقومية مركزة على الشعر - ديوان العرب- إبداعاً ومبدعين، وذلك للحفاظ على هذا التراث ودعم مبدعيه وانتشاله من واقع قد يكون فيه إضرار كبير بهذا الإبداع، نظراً لتسارع وتفاقم ضغوط الحياة العصرية على المبدعين من الشعراء... ولم يقتصر اهتمام

المؤسسة على الشعر كإبداع صرف وإنما امتدت فروع الجائزة لتشمل مجالات نقد الشعر وأفضل ديوان، وكذلك أفضل قصيدة.

وفي هذا السياق أقامت المؤسسة دوراتها الخمس بدءاً بدورتيها الأولى ثم الثانية في القاهرة، واعتباراً من الدورة الثالثة اتخذت المؤسسة قراراً بتسمية كل دورة باسم شاعر عربي من الرواد، وهكذا كانت الدورة الثالثة (دورة الشاعر محمود سامي البارودي) في القاهرة عام ١٩٩٢ والدورة الرابعة (دورة الشاعر أبو القاسم الشابي) في فاس بالمغرب عام ١٩٩٤، والدورة الخامسة (دورة الشاعر أحمد مشاري العدواني) في أبوظبي عام ١٩٩٦، وستكون الدورة السادسة (دورة الشاعر الأخطل الصغير) في دمشق وموعدها أكتوبر من عام ١٩٩٨ ان شاء الله.

معالي راعي الحفل...

ضيوفنا الأعزاء...

عندما طرحنا الفكرة بإقامة هذا الملتقى عن الشعر النبطي كانت الآراء كثيرة ومتباينة وأحاط الجدل بالفكرة من كل ناحية، فمن المعلوم أن المؤسسة تعنى بالشعر الفصيح كسياسة مرسومة في صدر أهدافها. وإقامة ملتقى عن الشعر النبطي فيه من المحاذير بقدر ما فيه من الإغراءات.

وقد حسم مجلس الامناء المؤسسة القرار لصالح إقامة هذا الملتقى لأمرين غاية في الأهمية:

- الأمر الأول وهو هدف جليل في حد ذاته يتمثل في تسليط الأضواء على واقع حياتنا المعاشة في الفترة الماضية في هذه المنطقة من الوطن العربي الكبير، وأعني بها منطقة الخليج والجزيرة العربية، في جوانبها العديدة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً وبخاصة في الجانب الإبداعي، ومن الأهمية بمكان معرفة أحداث ومسيرة تلك الفترة التي لم تأخذ حقها من البحث وتسليط الأضواء، فشعرنا النبطي يحكي تاريخنا.

- الأمر الثاني كان اختيارنا للشاعر الفنان المبدع

■ عبد العزيز البابطين: لابد للقطاع الخاص أن ينهض بدوره في دعم الثقافة الوطنية والقومية

■ د. عبد العزيز اللعبون:

إنه شاعر تفاخرت بلدان به وتنافست قبائل بنسبه إليها

محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الوائلي ليكون موضوع هذا الملتقى وحامل اسمه، تحت شعار «الصح يبقى والتصنف جهالة» وذلك لأن الشاعر محمد بن لعبون يعد من شعراء الطبقة الأولى من الشعراء النبط ومن فحولهم بل هو في المقدمة منهم، جمع الجزالة إلى الرقة والحنين إلى الغزل وأبدع فنوناً وألحاناً لا تزال تعرف باسمه «اللعبونيات» رغم مرور حوالي القرنين على ظهورها.

معالي راعي الحفل..

ضيوفنا الأعزاء...

ان اختيار الشاعر محمد بن لعبون موضوعاً لملتقانا هذا جاء كذلك من منطلق سيرة وإبداع الشاعر وثقافته الغنية التي استقاها مما وفره له والده الشيخ حمد بن لعبون حيث كان مولعاً بالفقه والتاريخ وكان أميناً لبيت مال سدير، فكانت مكتبته الواسعة تحت نظر هذا الشاب الطموح ثقافياً.

أما حياته التي بدأت في نجد وامتدت طويلاً في الزبير وصولاً الى البحرين ثم ألقى عصا الترحال وحتى الوفاة في الكويت، فإنها تمثل شكلاً من أشكال الوحدة المبكرة بين ابناء وأقطار الخليج العربي، كما أن ابن لعبون والشعراء النبط والشعر النبطي، كل هذا يمثل جزءاً حيوياً وأساسياً من وجدان شعب الخليج الثقافي والإبداعي وظاهرة تستحق الوقوف المطول عندها بالدراسة والبحث، حيث إن هذا النوع من الشعر كان يمثل جل الذاكرة الشعبية للمنطقة.

معالي راعي الحفل...

ضيوفنا الأعزاء...

لقد كان من دواعي سعادتنا بعد هذا كله ردود الفعل الإيجابية وذلك الحماس البالغ من الشعراء والمبدعين والأوساط الثقافية والأكاديمية ووسائل الإعلام لإقامة هذا الملتقى، مما أكد لنا صحة وصواب فكرة الملتقى وموضوعه.

ومن أكبر دواعي اغتباطنا في هذا الصباح الجميل وجودكم بيننا راعي حفل كريماً وضيوفاً أعزاء ومدعوين كراماً فلكم جميعاً كل الشكر والتقدير.

كما يسعدني كثيراً أن أرحب باسمكم بأشقائنا شعراء الملحون والزجل والشعبي وهي كلها مسميات تستظل تحت عبارة شعر النبط من الدول المغاربية ومصر واليمن وبلاد الشام والذين تجشموا صعاب السفر واتوا ليشاركوا اخواناً لهم صاغوا عواطفهم شعراً نبطياً بالجزيرة والخليج العربي، أرحب بهم ليستمعوا لشعر النبط هنا وليتأكدوا بأنفسهم بأن شعر النبط في الوطن العربي لا يختلف بعضه عن بعضه الآخر كثيراً.

وإنني بهذه المناسبة أناشدكم جميعاً بأن لا تنسوا إخواناً لكم ساقهم النظام العراقي منذ غزوه الغادر على دولة الكويت من الشوارع والمساجد كرهائن لديه ما زالوا يذوقون أصناف العذاب الجسدي والعذاب النفسي منذ أكثر من سبع سنوات بسجونه المظلمة والرهيبة.

ولا يفوتني في ختام هذه الكلمة أن أشكر الأخ أمين عام المؤسسة الأستاذ عبد العزيز السريع ومعاونيه وجهاز الأمانة العامة وكل العاملين في هذا الملتقى لما تجشموه من عناء العمل ومواصلة الليل بالنهار لإنجاز أعمال الملتقى ومطبوعاته والسهر على راحة ضيوفنا ومدعوينا. لقد كان العمل شاقاً عليهم نظراً لطبيعة إصدارات الشعر النبطي وخصوصيتها، وإنني أثمن جهودهم الطيبة.

معالي راعي الحفل...

ضيوفنا الكرام...

شكراً لكم جميعاً ونتمنى ان نحظى بلقائكم في الانشطة القادمة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

● مختارات من شعر ابن لعبون

هذا وقد ألقى الراوية السعودي محمد بن شرهان عدة قصائد من روائع ابن لعبون الخالدة نالت الاستحسان من الجميع.

● كلمة أسرة ابن لعبون

وألقى بعد ذلك د. عبد العزيز بن لعبون كلمة أسرة ابن لعبون استشهد في بدايتها بالقول المأثور عن ابن لعبون «الصج يبقى والتصنف جهالة» وبعض الأقوال الأخرى الخالدة، ثم قال: «بادىء ذي بدىء أود أن أسجل كلمة امتنان وعرفان لكل من نقل لنا اقوال واشعار ابن لعبون والشكر لكم جميعا ولكل الشعراء المعاصرين، وشكر خاص الى من جسد حب الكويت صاحب مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري».... وأحمل له شكراً خاصاً من اهل نجد وأقول له «جزاك الله ألف خير» وأتوجه بالدعوة لكل من لديه معلومات أو قصائد لابن لعبون ان يبادر لنشرها لتعم الفائدة.

ثم تحدث عن مناقب ابن لعبون وأقوال كبار الشعراء الذين زكوه اميراً للشعر النبطي وقال انه شاعر

■ عبد العزيز السريع:

أتمنى مخلصاً أن ينال جهدنا بعض إعجابكم.

● الشيخ علي جابر الأحمد « محافظ الأحمدي » يتوسط الدكتور عبدالله الغنيم والنائب طلال السعيد

تفاخرت به بلدان وتنافست قبائل بنسبه لها.

وقال ان ابن لعبون عاش في الزبير لمدة عشرين عاما قبل ان ينتقل الى نجد والبحرين والهند ثم الكويت حيث توفي ودفن.

وتحدث ايضا عن اثاره وابداعاته واستشهد بالعديد من الأبيات التي قالها وقال: انه يمثل الشعر النبطي فقد اكمل النقص من قبله وسد باب الشعر على من بعده.

● كلمة عبد العزيز السريع

ثم ألقى عبد العزيز السريع امين عام جائزة البابطين للإبداع الشعري كلمة اللجنة المنظمة وقال فيها:

معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح

النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

ايها الحفل الكريم..

انه من دواعي سروري ان امثل زملائي أعضاء اللجنة المنظمة لهذا الملتقى... الاخوة طلال السعيد، د. سليمان الشطي، د. عبد العزيز عبد الله اللعبون، د. مرسل فالح العجمي والاستاذ مبارك العماري وبالاصالة عن نفسي ونيابة عنهم أحييكم وأرحب بكم واتمنى مخلصاً ان ينال جهدنا بعض اعجابكم فان اخفقنا في بعض الجزئيات فاننا نتحمل وزر ذلك ونقدم عذرنا لكم... لان المؤسسة بشخص رئيسها لم توفر جهدا او مالاً من اجل انجاح هذا اللقاء خدمة للثقافة العربية في هذه المنطقة الحيوية من وطننا العربي الكبير... على انه ينبغي الاعتراف بان الزملاء اعضاء اللجنة قد رتبوا واحسنوا الترتيب واختاروا فاحسنوا الاختيار فلهم مني خالص التقدير، لكن عبء التنفيذ واخطائه المحتمل وتحمله نفر من العاملين في المؤسسة واصلوا الليل بالنهار من اجل هذا الحدث الفني الراقي واعترافا بموهبة محمد بن لعبون الكبيرة الفذة.

أيها الاخوة انني ادعوكم لمتابعة برنامج هذا الملتقى المتنوع وادعوكم بشكل خاص لمتابعة الندوة التي تبدأ اعمالها الساعة الخامسة والربع من مساء اليوم... وسنسهر الليلة مع نخبة من الشعراء من مختلف الأقطار العربية اعتباراً من الساعة الثامنة مساءً على مسرح صباح السالم بجامعة الكويت في الخالدية.

في الختام أحيي راعي الحفل صاحب المعالي الشيخ صباح الاحمد حفظه الله وأحييكم جميعا أيها الحضور الكرام وبشكل خاص أرحب بالأساتذة الاجلاء والاصدقاء والزملاء الذين شرفونا بقدومهم من خارج الكويت آملين ان يقضوا معنا أوقاتا طيبة ملتمسين منهم العذر على اي تقصير أو قصور..

وانا وزملائي سنكون معكم جميعاً من اجل انجاح هذا اللقاء.

الكويت... الكويت

• الدكتور أحمد تيمور - القاهرة

الكويت... البلد المسافر إلى الغد العربي المشرق مع فجر الألفية الثالثة للعالم بما يمتلكه من قوى تتمثل في العترة من أبنائه الأوفياء لعروبتهم الأمناء على قوميتهم وقد استوعبوا معطيات العصر معرفة وعلماً وتقنية، كما تتمثل في أرضه الطيبة المعطاء الكريمة التي أفاض الله عليها من نعمائه جزاء وفاقاً لإنسانها النبيل.

الكويت... الأمير والحكومة والشعب والأرض والحلم الذي يتحقق... خمسة اصابع في يد واحدة قوية تقبض على المستقبل وتستقدمه من الغيب قبل أوانه.... تضعه على عين العناية وتهبه لأمتها العربية واقعاً جديداً محتفياً بالتقدم محتفلاً بالازدهار. هذه هي الكويت العظيمة اذن مرة اخرى... وهذا هو اللقاء الثاني مع الأحباب في رحابها. دعتني مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري إليها... فكان مجرد دعوة هذه المؤسسة، التي يفخر كل عربي من الماء إلى الماء بمؤسسها وبها، وساماً على صدري الذي تداري ضلوعه قلباً كلفه الشوق الى الأحباب نصباً على نصب.

إن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين والتي ولدت في مثل هذا الشهر الذي تفيض جنباته بانتصارات العرب لهي واحدة من هذه الانتصارات. لقد ظل حلم الوحدة الثقافية العربية الشعبية هائماً في خاطر المثقفين العرب ... وجنيناً في رحم امنياتهم حتى ولدت هذه المؤسسة فولد معها... وكبرت المؤسسة وكبر معها واستوت فتية متألقة فاستوى فتياً متألقا معها، وراح بلسان العرب الذي لا تجيد امة على وجه الارض الشعر كما يجيده يدعو لالتقاء العرب على الحس الواحد والوجدان الجامع والفكر الجميل.

هذه هي الأهمية التاريخية لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في هذا المنعطف من تاريخ العرب الذي يغلب عليه التشرذم وتسود فيه الفرقة. ولدت المؤسسة فسطع في ضمير الأمة العربية مرة اخرى امل ان يجتمع شملها على اجمل ما في الثقافة العربية وأعرق ما في الفكر والوجدان العربي وهو الشعر. لقد مدت مؤسسة البابطين الجسور بين الشعراء العرب فرتقت الفتوق في العاطفة العربية وضمدت جروح الفرقة في جسد الفكر العربي وجبرت كسور الخاطر العربي. ولم يكن المكان همها الوحيد ولكنها نظرت الى الزمان وزادت على فعل الجدود فأركبت الحاضر الشعري العربي على متن معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين- هذا الانجاز التاريخي بكل المقاييس الموسوعية - الى اجيالنا الكامنة في أمشاج الألفية الثالثة، فيعلم احفادنا واحفاد احفادنا عن سجل شعورنا ودفتر افكارنا ما عرفناه نحن عن امرىء القيس وطرفة بن العبد وعمرو كلثوم وعمر بن أبي ربيعة وجرير وأبي الطيب المتنبي وحكيم معرة النعمان... وهكذا تتواصل العربية لغة ووجداناً وفكراً وتتواصل العروبة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في أعراق العرب وعروقهم عصباً ودماً.

إن هذه المؤسسة التي أضاءت حياتنا الثقافية العربية ما هي إلا صورة من مؤسسها وراعيها الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين الذي كان لي شرف أن اقترب من شخصه النبيل كرماً منه وفضلاً اَثر ان يغمرني به كما يغمر كل شاعر على الأرض العربية، لا يفرق في ذلك بين بلد وبلد وبين اقليم وإقليم، فلقد نذر نفسه واقتطع من جهده وماله واعصابه كي يضع حلمنا الكبير موضع التنفيذ وصبر أبو سعود كما يحب ونحب أن ندعوه على الكثير من العنت وتحمل الكثير الكثير كي يجعل من مؤسسته المنارة نواة للوحدة الثقافية العربية الشعبية واختار وهو الشاعر مرهف الحس ذكي القلب محلق الروح رفيع الثقافة فن العربية ليكون مرة اخرى ديوان العرب الذي يضمهم بين حناياه فتجتمع على الحب والجمال والخير حناياهم.

الجائزة بين الضيوف

على مدى أيام الملتقى تلتقي «الجائزة» بضيوف ملتقى «ابن لعبون» وتتعرف على آرائهم وانطباعاتهم ومقترحاتهم من خلال حوارات ولقاءات سريعة وان كنا لا نمتلك متسعاً من الوقت للخوض في أعماق هؤلاء الشعراء والأدباء لنستخرج بعضاً من درر مكنوناتهم الثقافية والتراثية ولكننا نحاول قدر المستطاع التعرف على انطباعات من يسعدنا الحظ بلقائهم.

الشاعر السعودي أحمد عبد الله الدامغ :
ملتقى البابطين جمع الشعراء والأدباء على مائدة الذكريات

فى حديث سريع مع الشاعر السعودي احمد عبد الله الدامغ عبر فيه عن انطباعه فقال:

هذا الملتقى الشعري يعتبر متميزاً من حيث انتقاء الشخصيات الأدبية والشعراء المشاركين فيه فأنا ألاحظ أن شخصيات وشعراء ذوي شأن دعوا إلى هذا الملتقى وإلى جانب مايحققه هذا الملتقى من التقاء شعرى وأدبي على مختلف المستويات فإن هناك أيضاً التقاء وتعارفاً بين شعراء وأدباء من الكويت والبحرين والسعودية ومصر وكلهم متداخلون في الحديث فيما بينهم وهناك ألفة في الحديث المشترك سواء عن الأدب أو الشعر أو غير ذلك من الهم الأدبي والشعري العربي ولقد تطرق الحديث إلى ذكريات شعراء عظام رحلوا عن دنيانا وتركوا بيننا ابداعاتهم وأعمالهم وذكرياتهم وخصوصا في مجال الأدب الشعبي بالذات وهناك أيضاً مميزات لهذا الملتقى من نوع اخر مثل إشهار مقام « ابن لعبون» في الأدب الشعبى فابن لعبون شخصية ليست بسيطة من خلال شعره الشعبي وتركته النفيسة ولذلك يستحق هذا الملتقى الذى يبحث عن حياته وعن شعره وعن انتقاداته للأدب الشعبي ووقفاته أمام كل ما يتعلق بالأدب بأنواعه سواء كان غزلاً أو اجتماعياً أو حكمة حتى في المخاصمة والتهاجي نجد ابن لعبون شاعراً مشهوراً.

وعن حضوره هذه المناسبة الادبية الشعرية قال الشاعر أحمد الدامغ :

هذه المرة الأولى التي اتشرف فيها بحضور إحدى ملتقيات جائزة عبد العزيز سعود البابطين كما انها اول مرة ازور فيها الكويت منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وعن مؤسسة جائزة سعود عبد العزيز البابطين للابداع الشعري قال:

لقد سبق هذا الملتقى ملتقيات في الأدب الفصيح وليس بمستغرب على هذا الرجل الذى أصبح علماً في ميدان الأدب بفرعيه الفصيح وهذا له غرابة فيه ولكن يعتبر سعود البابطين سباقاً في هذا المجال والشاهد على ذلك بأنه استقطب شعراء وعلماء وأدباء من مختلف دول الخليج والدول العربية عموماً.

وهذا دليل واضح على أن الأخ سعود عبد العزيز البابطين كان له اهتمام كبير بهذاالمجال وإلا لما تكلف هذا العناء كله.

وعن اهتماماته الأدبية ونتاجاته الشعرية قال الدامغ:

اكتب الشعر الفصيح والعامي على حد سواء، وأنا أرى أن الشاعر يجب أن يرضي قارئ الفصحى كما يرضى قارئ الشعر العامي ولكنني أجد أن الشعر العامي له رواج اكثر من الفصحى رغم أن التعليم وتعدد اللهجات قطع شوطاً كبيراً في مجتمعاتنا إلا ان الشعر العامي لا يزال قوياً بل وفرض نفسه وأخذ مجاله في الصحف وفي الإذاعة وفي وسائل الاعلام كافة.

وعن إنتاجه كشاعر وأديب وناقد قال الشاعر أحمد

الدامغ:

لي من المؤلفات العديد من أهمها كتاب يحمل اسم الشعر النبطي في وادي الفقيه «أربعة أجزاء» ولي كتاب فصيح باسم «بين بيتين جزين» وكتاب اخر عن الفصحى باسم الأدب المرتب ثلاثه أجزاء وكتاب أخر بأسم «النفائس والدرر» في الأدب الشعبي أربعة أجزاء ولي أيضاً العديد من دواوين الشعر منها :«همس ومس» وقفة والتفاتة وعبارة وإشارة وعبرة وابتسامة إضافة إلى كتاب جديد وصلت فيه إلى الجزء الخامس عشر يحمل اسم « الأدب المثمن».

الشاعر مسلم البحيري :
الشعر الشعبي تأريخ صادق لحياة الشعوب

الشاعر الشعبي الكويتي مسلم البحيري تغلب على ظروفه الصحية وحرص على زيارة مقر إقامة الشعراء العرب والخليجيين منذ يوم وصولهم، وراح يتبادل الأحاديث والذكريات بين أقرانه من السعودية وبعض الدول الخليجية والسعادة بادية على وجهه.

التقيناه في هذه الاثناء وكان له هذا الرأي:

هذا الملتقى شيء طيب وبادرة جميلة من الاخ الاستاذ عبد العزيز سعود البابطين، بأنه جمع هذه النخبة الطيبة من الشعراء والمؤرخين، وأيضا الصحافيين.

والشيء الجيد ان يخصص هذا الملتقى للمتخصصين في الشعر النبطي، وهذا الشيء الذي نتأمل منه أن يثري المكتبة النبطية، ويكون له مردود طيب على ساحة الشعر النبطي.

ويقول البحيري:

هنا أيضا في هذا الملتقى التقيت شعراء واصدقاء قدامى لم ألتق بهم منذ عشر أو خمس عشرة سنة وربما أكثر من ذلك، وهذه ايجابية تحسب للبادرة الطيبة التي بادر بها الأستاذ الكريم عبد العزيز سعود البابطين، وهو اليوم جمع القلوب في مناسبة طيبة نتمنى ان تكتمل على خير، وهي منتدى أدبي، نسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتد ولا يبقى يتيماً سواء كان في الكويت على المستوى الشخصي وان كنت أتأمل بأن يتكرر على المستوى الرسمي، بحيث ترعاه الدولة في الكويت وفي كل دول مجلس التعاون الخليجي ثم يتوسع ويمتد الى جميع الأقطار العربية.

وتابع فقال:

بحكم عملي كصحفي سابق أو عضو لجنة عليا في المؤسسة الأميرية لديوان شعراء النبط، اطلعت على كثير من الأشعار النبطية التي تربط الأخوة كلها من المشرق إلى المغرب، تختلف اللهجات في بعض الأحيان ولكن لا تختلف الأوزان، وكل الشعبي الشعبي يصب في النهاية في قالب واحد، وأتمنى ان تؤخذ مثل هذه الملتقيات الادبية الهامة في الاعتبار من قبل المسؤولين في الحكومات العربية حتى يكون لها مزيد من الأهمية والأثر البالغ في مجتمعاتنا المعاصرة، كحفظ وتأريخ للتراث العربي الذي كدنا ان ننساه أو نتناساه ان صح التعبير.

ويتابع شاعر النبط فيقول:

ان الشعر الشعبي يؤرخ حياة الشعوب ويرصد حال الشاعر من غير ان يدري ونحن الآن لدينا شعر نبطي عمره من ٣٠٠ سنة الى ٦٠٠ سنة، يعد بمثابة تاريخ وصورة واضحة تعكس حياة الشاعر في الحقبة التي عاش فيها، وهنا ومن خلال صدق الشاعر في التعبير قد رصد نفسه وأرخ نفسه من حيث لا يدري، وعبر عن احاسيسه وعن حياته وعاطفته آنذاك.

وفي الواقع من خلال الشعر الشعبي المحفوظ لدينا نستطيع ان نعرف الكثير عن حياة الشعوب وحياة الأجداد كيف كانت، وحياة الشاعر ذاته على وجه الخصوص، هل كان بحرياً أو بدوياً أو غير ذلك.

وتابع فقال: أنا مثلاً أطلعت على كثير من الشعر النبطي وخصوصاً للشاعر راشد الخلاوي الذي كان يعيش قبل ٦٠٠ سنة يعني سنة ٨٠٠ هجرية، ووجدت أن هذا الشاعر قد أرخ لحياته من حيث لا يشعر، وعرفنا عن حياته الكثير، وفي كويت اليوم بعد النفط والثراء والرفاهية تناسينا حياة الفقر والبؤس والكفاح التي عاشها أجدادنا وآباؤنا، ولم يعرف الكثير من الابناء الآن عنها شيء ولكن الشعراء رصدوها وصوروها بواقعية عجيبة سواء في حلهم أو ترحالهم، وهذه نعمة من الله سبحانه وتعالى نشكرة عليها وفي الوقت نفسه نفخر بماضينا وكفاح آبائنا واجدادنا .

افتتاح الندوة الرئيسية

● عبدالعزيز البابطين وعبدالعزيز السريع في افتتاح الندوة الرئيسية

افتتحت في الساعة الخامسة والنصف من مساء أمس في فندق المريديان أولى جلسات الندوة الرئيسية لملتقى «ابن لعبون»، وقد رحب أمين عام مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الأستاذ عبدالعزيز السريع بالحضور وثمن جهود القائمين على الملتقى كما تحدث الشاعر عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري مرحباً بالمشاركين في الندوة متمنياً لهم طيب الإقامة في الكويت.

بعد ذلك، بدأت أولى جلسات ملتقى «ابن لعبون» ببحث «نشأة القصيدة النبطية - مسألة الاسم واشكالية التاريخ » للباحث الدكتور سعد الصويان ورأس الجلسة الدكتور يعقوب الغنيم.

" تفاصيل الندوة والمناقشات غداً "

● رئيس الجلسة الأولى د. يعقوب غنيم والمحاضر د. سعد الصويان

من وعي هذا الرجل

بقلم: فاطمة يوسف العلي

الغنى أنواع، وأهم هذه الأنواع غنى النفس، وغنى الحياة العملية التي يحياها الانسان، لان المال زائل، وتبقى المأثورات والقيم والحب والسمعة الطيبة بين الناس.

إنّ رجال الأعمال الذي أفاء عليهم الله بالثروة والعلم، هؤلاء في مالهم وفي كسبهم حق معلوم للأديب وللشاعر وللباحث في الوطن العربي، لأن المال كرجل الاعلام مهمته ايضا ان ينشر الثقافة والمعرفة والعلم بين الناس، لا ان تبقى الثروة بين أيدي الورثة يفعلون بها ما يشاؤون كأكثرية الذين في بلدنا وفي غيرها من البلدان.

والاستاذ عبد العزيز سعود البابطين واحد من هؤلاء الذين رزقهم الله من ماله ونعمه الشيء الكثير، ولكنه خصص جزءاً لا يستهان به من هذا المال وخصوصاً انه موهوب شعرياً وعنده اكثر من ديوان، ولديه الجائزة الأدبية التي تقام في العواصم العربية أو في الوطن العربي، ودوره العظيم في لقاء الأدباء والشعراء في محافله ومناسباته الثقافية والفكرية.

إنني دائما أقول بوجوب أن يكون (الشأن الخاص) في خدمة الشأن العام، بمعنى ان لا ينطوي انسان غني موسر على نفسه، ويقول ما وهبني الله به لي وحدي من دون الناس، فعبد العزيز البابطين يعتبر نفسه قيّماً على هذا المال، كالقيم في المكتبة العامة، وهذه عين الحكمة وحسن التصرف الذي يؤدي في غايته الى تحقيق الأهداف الفاعلة التي يبغيها في الحياة الزائلة مهما طالت.

إن حياة العلم والأدب والثقافة طويلة، بينما حياة الرفاء والرفاهية قصيرة مهما طالت، لان القلم والثقافة والمعرفة تبقى والمال يزول.

ومثل مؤسسة عبد العزيز البابطين هناك مؤسسات اخرى عديدة في الوطن العربي.

ودعوة للأغنياء في باقي الدول العربية للاقتداء بهذه المؤسسات وهؤلاء الأفراد الخيرين ليكونوا سفراء ثقافة وأدب لأوطانهم وشعوبهم ولانفسهم.

ان الذين يروون الثقافة بماء العقل والنور، ويسقون شعوبهم المعرفة هم الأحياء، وهم المقدرون.

وقد قال الشاعر العربي:

من يفعل الخير لا يَعدم جوازيهُ

لا يذهب العرف بين الله والناس .

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري - الأمانة العامة

برنامج «ملتقى ابن لعبون»
27-30 أكتوبر 1997م

اليوم الأول ١٩٩٧/١٠/٢٧

حفل الافتتاح

- الساعة ١٠,٠٠٠ صباحا : مسرح المعاهد الخاصة
- تلاوة من الذكر الحكيم
- كلمة راعي الحفل : الشيخ صباح الأحمد الجابر النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية
- كلمة رئيس المؤسسة : عبد العزيز سعود البابطين
- نبذة مختصرة عن محمد بن لعبون : د. عبد العزيز اللعبون
- مختارات من شعر ابن لعبون : محمد الشرهان
- كلمة اللجنة المنظمة «الأمين العام»: : عبد العزيز السريع

الجلسة الأولى

الساعة : ٥,٣٠ مساءً (مريديان)
رئيس الجلسة : د. يعقوب الغنيم
البحث : نشأة القصيدة النبطية - مسألة الاسم واشكالية التاريخ
اسم الباحث : د. سعد الصويان
الساعة ٦,٠٠م مناقشات وتعقيبات
الساعة : ٧,٠٠ نهاية الجلسة

الساعة: ٨,٤٠ مساء
الأمسية الشعرية الأولى
مسرح صباح السالم

الساعة: ١٠,٠٠ مساء
ديوانية أبو سعود
«المريديان»

اليوم الثاني ١٩٩٧/١٠/٢٨

الجلسة الثانية

الساعة : ٩,٣٠ صباحاً (مريديان)
رئيس الجلسة : د. خليفة الوقيان
البحث : قصيدة النبط ومفردات العصر
اسم الباحث : أ. سليمان الفليح
الساعة: : ٩,٥٠ صباحا، مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٠,٣٠ استراحة

الجلسة الثالثة

الساعة : ١٠,٤٥ صباحا (مريديان)
رئيس الجلسة : أ. عبد العزيز الصرعاوي
البحث : العلاقة بين القصيدة النبطية والفصيحة
اسم الباحث : د. غسان الحسن
الساعة : ١١,٠٥ صباحا مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٢,٠٠ نهاية الجلسة

محاضرة موسيقية «اللعبونيات»

الساعة : ٥,٣٠ مساء (مريديان)
: أ: غنام الديكان

الساعة: ٧,٠٠ مساء
فن القلطة والعرضة
حديقة جنوب الصباحية

الساعة: ١٠,٠٠ مساء
ديوانية أبو سعود
«المريديان»

اليوم الثالث ١٩٩٧/١٠/٢٩

الجلسة الرابعة

الساعة : ٩,٣٠ صباحاً (مريديان)
رئيس الجلسة : أ. حمد الرجيب
البحث : القصيدة النبطية - دراسة في الاغراض
اسم الباحث : أ. طلال السعيد
الساعة: : ٩,٥٠ صباحا، مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٠,٣٠ استراحة

الجلسة الخامسة

الساعة : ١٠,٤٥ صباحا (مريديان)
رئيس الجلسة : أ. عبد الله زكريا الأنصاري
البحث : الظواهر الفنية في شعر ابن لعبون
اسم الباحث : د. سعد البازعي
الساعة : ١١,٠٥ صباحا مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٢,٠٠ نهاية الجلسة

الساعة: ٧,٠٠ مساء
الأمسية الشعرية الثانية
مسرح صباح السالم

الساعة: ٩,٣٠ مساء
الحفل الفني الساهر

فرقة عبد الوهاب الراشد
مسرح «المعاهد الخاصة»

اليوم الرابع ١٩٩٧/١٠/٣٠

الجلسة السادسة

الساعة : ٩,٣٠ صباحاً (مريديان)
رئيس الجلسة : د. سعاد عبد الوهاب
البحث : الغزل في شعر ابن لعبون
اسم الباحث : د. سعاد عبد العزيز المانع
الساعة: : ٩,٥٠ صباحا، مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٠,٣٠ استراحة

الجلسة السابعة

الساعة : ١٠,٤٥ مساءً (مريديان)
رئيس الجلسة : د. عبد الله المهنا
البحث : ابن لعبون - النقائض مجددا
اسم الباحث : أ. سعدية مفرح
الساعة : ١١,٠٥ ، التعقيب
اسم المعقب : أ. إبراهيم الخالدي
الساعة : ١١,١٥ مناقشات وتعقيبات
الساعة : ١٢,١٥ نهاية الجلسة

الساعة: ٧,٠٠ مساء
الأمسية الشعرية الثالثة
مسرح صباح السالم

الساعة: ٩,٣٠ مساء
الحفل الفني الساهر
مسرح «المعاهد الخاصة»